



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XX

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 296 سبتمبر 2007 - شعبان - رمضان 1428

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين

خيارات الشعب المحدودة لمواجهة الحرب الخلفية الشاملة

* دعت جمعيتان حقوقيتان الاتحاد الأفريقي إلى طرد الضابط البريطاني إيان هندرسون الذي يتواجد حالياً في جنوب أفريقيا. وتتهم منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية هندرسون بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وأعمال تعذيب وقمع للمعارضين خلال فترة ترؤسه لجهاز المخابرات العامة في البحرين.

وقالت جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان والبرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان في جمهورية مصر العربية في رسالة بعثتا بها إلى رئيس الاتحاد الأفريقي وحصل موقع "أفاق" على نسخة منها "نتقدم بخطابنا هذا حول تواجده ضابط أمن - بريطاني الجنسية - في دولة من دول الاعضاء بالاتحاد الأفريقي و هي "جنوب أفريقيا"، حيث تقيم هناك ابنة الضابط البريطاني إيان هندرسون الذي شغل منصب رئيس جهاز المخابرات العامة في مملكة البحرين بين فترة 1966 لغاية 2000 .

واضافت أن "هندرسون اتهم سابقا في قضايا جرائم ضد الإنسانية، حيث كان يعمل في الجهاز الخاص لكنيا قبل الاستقلال، وكان مسؤولاً عن قمع ثورة الماوماو، وقامت الحكومة الكينية بعد فترة وجيزة من الاستقلال بطرده من البلاد في 1964، وانتقل بعد ذلك للعمل لدى حاكم روديسيا العنصري إيان سميث، قبل أن يستقدم إلى البحرين في العام 1966 للقيام بأعمال مخالفة لحقوق الإنسان".

*بعد مرور أكثر من ثلاثة شهور على بقاء مصادم الإسماعيل التي نصبها في شاطئ البحر ابن عن الشيخ حمد آل خليفة، ومصادمته لحقوق ورزق أهالي المالكية، تم إزالته المصادم بعد اعتصامات ومسيرات ومواجهات سقط فيها عدد من الجرحى، وإستشهدت امرأة كبيرة في السن من جراء الغاز المسيل للدموع. وأكد البحار الحاج محمد حسن بوحمد أن «امرأة كبيرة في السن توفيت في الحادث الأخيرة التي شهدتها قرية المالكية، وتحديداً في الندوة المرخصة التي أقيمت عند ساحل القرية»، مشيراً إلى أن «منزلها قريب من الأخير، وعندما حدثت مناوشات مع رجال الأمن خرجت من منزلها طالبة عدم استخدام مسيلات الدموع لأنها تعاني من ضيق في التنفس». «وبين بوحمد أن «الفقيدة توفيت في اليوم الثالث من الحادث، بعد أن تم إطلاق مسيلات الدموع بغزارة في المنطقة»، ذاكراً أن «التقرير الطبي أوضح أنها توفيت بسبب الاختناق»

*أقامت المعارضة ندوتها السنوية بخصوص الوضع السياسي والمتدهور في البحرين، في لندن، بحضور شخصيات سياسية وحقوقية، وقد شارك الأستاذ عبدالوهاب حسين الناشط السياسي البارز لأول مرة بالحضور ومداخلة. وقد عمدت حكومة آل خليفة للتشويش على الندوة حيث أرسلت بعض المرتزقة الذين تم توظيفهم لمراقبة المعارضة في الخارج، وحضر أثنان من المرتزقة الندوة كانوا يكتبون ما يدور فيها، كما حاول الديوان الملكي التأثير على مدير الندوة اللورد إيفيري عبر إرسال رسائل تتطالبه أن يتكفل بدفع التذاكر والإقامة لشخصيات تريد المشاركة لطرح وجه نظرمغايرة عما تطرحه المعارضة، وقد حاول بعض نواب مجلس الملك أيضا الذين كانوا متواجدين في لندن ما اسموه "طرح وجهة نظر اخرى".

هذا وقد أنشأت الحكومة ضمن مخطط خالد بن أحمد آل خليفة رئيس الديوان الملكي موقعا على الانترنت يبال من رموز المعارضة وارسل مرتزقة للتأثير على فعاليات المعارضة في الهادي بارك .

لم تبتد البحرين عبر تاريخها الطويل أكثر استقطابا مما أصبحت عليه الآن. فقد دخلت العائلة الخليفية على خط التآمر والترشق من اوسع الابواب، ووجهت اجهزة استخباراتها لمواجهة اهل البحرين في حرب مفتوحة على كافة الصعدان. وبهذا دخلت البلاد مرحلة خطيرة تنذر بظواهر مدمرة في المستقبل غير البعيد. فلم يعد الصراع اليوم بين الطرفين محصورا بدائرة الحقوق والتوافق الدستوري، بل توسعت الدائرة ليدخل الطرفان حرب وجود ماحقة. معالم هذه الحرب تتضح من عدد من الشواهد: اولها إقدام الشيخ حمد بخطوته المدمرة في 14 فبراير 2002 بالغاء شعب البحرين من المعادلة الدستورية. ومن الضروري استيعاب ما أعلن عنه في ذلك اليوم الاسود بقدر من التمعن، وادراك ان تلك الخطوة ليست محصورة بالجوانب الفنية لكتابة الدستور بل تعني فك الارتباط القانوني بين العائلة الحاكمة وشعب البحرين، ذلك الارتباط الذي لم يقطن رسميا الا بعد الاستقلال عندما توافق الطرفان من خلال دستور 1973. كانت خطوة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تعني انه لم يعد ملتزما بما اتفق عليه الطرفان، وان الطرف الآخر في المعادلة (شعب البحرين) لم يعد شريكا متساويا في الحكم او القرار السياسي. ولتحقيق الظروف التي توفر له ذلك أقدم على مشروع التوطين والتجنيس السياسي بوتيرة غير مسبوقه، وهيا الاوضاع لما آلت اليه الآن. ويستمر المخطط الخلفي الذي يعتبر تطهيرا عرقيا، وان كان يمارس بأساليب غير عنيفة. ومن خلال اساليب الحكم التي اعتمدت أساليب الاحتواء والاسكات واخماد اصوات المعارضين وشراء المواقف والذمم، جاءت ردة الفعل على هذه الجريمة الكبرى محدودة وغير ذات شأن.

اما الشاهد الثاني على الحرب الماحقة فيتمثل بتأسيس مجموعات سرية على نمط ما فعله اليهود قبل قيام الكيان الصهيوني، عندما عمدوا لتشكيل المجموعات الارهابية التي عملت بأساليب شتى. تلك المجموعات كانت تهدف لاحداث تغيير جذري في تركيبة فلسطين تمهيدا لقيام الكيان الغاصب، فشجعت الفلسطينيين، بأساليب ملتوية، على بيع الاراضي لليهود، وفي الوقت نفسه حولت الاوضاع الداخلية الى حالة مأساوية شجعت الكثير على الهجرة، وبموازاة ذلك مارست الارهاب كوسيلة لتشجيع ذلك وادخال الرعب في القلوب، وتدخلت ايضا لشق صفوف الفلسطينيين بشراء الذمم وتوظيف العملاء. ولا يستبعد ان يكون مشروع الخلايا البندرية قد جاء بمشورات اسرائيلية، اذ يعتقد ان العائلة الخليفية بدأت اتصالات سرية وتعاون وثيقا مع جهات اسرائيلية عديدة من بينها "الموساد". وهناك اتصالات وثيقة بين الجانبين، بداها علنا ولي العهد بلقائه مع شمعون بيريز في دافوس في العام 2001. الخلايا البندرية اليوم تعمل بنشاط محموم، يرأسها احمد عطية الله آل خليفة الذي يستلم اوامره من خالد بن أحمد آل خليفة، وزير ديوان الشيخ حمد، وهو معروف بطائفته وحفده ضد اهل البحرين وكل من يعارض الاستبداد الخلفي. تقوم هذه الخلايا باعمال قدره من بينها تشجيع التوجه الطائفي في البلاد،

التتمة صفحة (8)

تقرير صحفي

الندوة السنوية حول الوضع السياسي في البحرين بمجلس اللوردات

تقوم جمعيتنا بالاتصال بالمؤسسات والشخصيات الأمريكية لاطلاعها على الوضع في البحرين. وقال ان الرابطة سوف تتفاعل مع النشاط في لندن وانها ستسعى لممارسة قدر من الضغط على الجانب الأمريكي لتحقيق شيء من الدعم المعنوي والسياسي لنضال شعب البحرين.

وحضر الندوة ايضا السيد كيفين لاو، عن مؤسسة "ريدرس" المعنية بتحقيق العدالة لضحايا التعذيب. فهناك تاريخ طويل ولكن ليس هناك محاولات جادة لمطاردة المعذبين والجلادين او محاكمتهم امام محكمة دولية. ووفقا للقانون فان بالامكان محاكمة المعذب الذي يأتي الى بريطانيا، بغض النظر عن المكان الذي ما رسه فيه الجريمة. وهذا يعتمد على مدى توفر الدليل الكافي، وهذا دور الشرطة البريطانية والمحاميين. لا اود الخوض في قضايا محددة، ولكن اود التأكيد على محاولة ريديرس متابعة هذه القضايا. وقد عملت لسنوات مع النشاط في البحرين. ان محاكمة المعذبين ليست للضحايا فقط بل لمنع تكرار التعذيب في المستقبل.

وكان من بين الضيوف المتحدثين السيد تيري ميكان، الذي كان نجله، ريتشارد، قد اعتقل في البحرين وصدر بحكمه حكم قضائي بالسجن عشر سنوات. ثم خففت لخمسة عوام وقال انه يتابع قضية البحرين، واقترح على الذين تعرضوا للتعذيب بالتقدم لرفع قضايا ضد الحكومة البحرانية. واذف انه قد تبني عريضة موجهة للحكومة البريطانية للضغط على الحكومة البريطانية. واقترح على الضحايا تسجيل تجاربهم بشكل جيد، واتخاذ خطوات متتابعة للحصول على العدالة. واستشهد بكلام غادي الذي قال للبريطانيين انهم لن يستطيعوا القضاء على روح النطلع والاستقلال لدى الهنود، كان ذلك قبل بضع سنوت من قتله.

وللمرة الاولى يشارك الاستاذ عبد الوهاب حسين بمدخلة للرد على من يتساءل عن سبب مقاطعة الانتخابات الصورية، وما اذا كان المقاطعون نادمين على ذلك القرار. وقال الاستاذ انني كنت احد اعضاء اللجنة السادسة التي سلمت العريضة النخبوية للامير السابق، وكان احد اعضاء اللجنة السادسة التي كان يفترض ان تسلم العريضة الشعبية للحكومة، واول سياسي تم اعتقاله، فكان اول من دخل السجن وآخر من خرج منه. وكان الاستاذ عبد الوهاب انه كان اول من عارض المشاركة في المسرحية البرلمانية بسبب قناعته بان المشاركة تعني التضحية بدماء الشهداء وآلام المعتقلين. وان هذا القرار لم يتغير حتى الآن. واعتبر المشاركة خطة لقطع الطريق على الاصلاح السياسي وتطويق البلد من كل زاوية. واذف ان المشاركة اثبتت فعلا عدم قدرتها على القيام بشيء يذكر.

البقية على صفحة 7

لاحقا. البرلمان الحالي هو نتاج التلاعب بالدوائر الانتخابية والدستور غير الشرعي. وفي 19 مايو الماضي حضرت ندوة بمنطقة النويدرات عندما هاجمت الشرطة وحدثت اصابات كثيرة. لماذا يحدث ذلك؟ في مجتمع يحتاج مواطنوه لاجازة عندما ينون عقد اجتماع لمناقشة قضية مهمة، فهل هذا امر معقول؟

في السنوات الخمس الماضية شاهدنا اعمالا سرية ضد المعارضة. فقد اثار تقرير البندر قضية وجود شبكة سرية تعامل ضد الشعب، وقد ابعد عن البحرين. وعندما تحدثت حسن مشيمع وعبد الهادي الخواجة حول ذلك التقرير اعتقلا ونكل بهما. النظام يدعي النظام ان الوضع ديمقراطي ولكن احدا لا يستطيع مراقبة الحكومة او محاسبتها. فمشاكل البحرين تشمل الطائفية والاستبداد والتجنيس وهيمنة الحكومة على السلطة التشريعية. اننا نعيش وضعا استبدادا خاصا، ونحن في حركة حق نطالب بان يكتب المواطنون دستورهم بايديهم، ولذلك نظمنا عريضة شعبية واسعة وقع عليها اكثر من 82 الفا يطالبون الامم المتحدة بالتدخل لتسهيل مهمة كتابة دستور للبلاد.

ثم تحدث الاستاذ حسن مشيمع حول الوضع قائلا: يعاني البحرينيون من حالة الفقر الشديد. هذا ما يؤكد تقرير البنك الدولية وما قاله تقرير السيد بيل لاوي، مراسل ال بي بي سي، مؤخرا. وجاء في التقرير ان الارض اصبحت كالنفط من حيث الاسعار والثراء، وان 97 بالمائة من الاراضي اصبحت ملكا خاصا. وقدم الاستاذ حسن مشيمع عرضا لما يملكه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء، وقدر قيمتها باكثر من 12 مليار دولار. كانت مداخلة الاستاذ حسن مشيمع عبارة عن عرض وثائقي بالرسم والمعلومات البيانية بشكل مسهب، ومنها وثائق الملكية للاراضي التي وضع رئيس الوزراء يديه عليها.

الاستاذ حسين عبد الله رئيس الرابطة الأمريكية من اجل الديمقراطية في البحرين



انعدت الندوة السنوية حول الوضع السياسي في البحرين بمجلس اللوردات البريطاني صباح اليوم بحضور عدد من السياسيين والنشطاء والحقوقيين والاعلاميين. ادار الجلسة اللورد ايفوري الذي دعى الى الندوة، وشارك فيها كل عدد من الشخصيات المرموقة.

افتتح اللورد ايفوري الندوة قائلا ان البحرين تعاني من ركود سياسي فليس هناك وطن ولم تحل مشكلة ضحايا التعذيب، كما لم تجر مصالحة وطنية. وهناك افادات قوية ضد المعذبين خصوصا ايان هندرسون، ومن الضحايا المعروفون سعيد الاسكافي وحמיד قاسم. وفي التسعينات كتبت عدة رسائل الى سفارتنا في البحرين ووزارة الخارجية حول دور هندرسون في التعذيب. وفي الفترة الاخيرة تم الاعتداء على الناشط الحقوقي نبيل رجب، واصيب بجروح في ظهره. وفي يونيو احتجت منظمة هيومن رايتس ووج بعد اصابة اثنين من الناشطين لمشاركتها في احدى المسيرات. وفي نهاية يوليو بثت قناة ال بي بي سي برنامجا حول استخدام العنف ضد المواطنين، ووصف المراسل معاناتهم خصوصا من الفقر. واصدر الملك مؤخرا قرارا بازالة مصائد الاسماك في المالكية التي تبعد 12 كيلومترا عن العاصمة. والعائلة الحاكمة تسيطر على اغلب السواحل.

تجدد الاشارة الى ان مدخول البحرين من النفط يعادل مليارات سنويا، واذا اضيف لذلك المدخولات الخدمية الاخرى فان مجموع الدخل يتجاوز تسعة مليارات دولار، تستخدم اغلبها لدعم مشاريع خاصة بالعائلة الحاكمة. ويمكن التأكد من ذلك من خلال جوجل ايرث.

وفي العام الماضي تم ابعاد الدكتور صلاح البندر من البحرين بعد ان كتب تقريرا كشف عن وجود مخطط سري تابع للحكومة. اذا ارادت الحكومة البريطانية اقامة علاقات مع البحرين فعليها ان تضغط على الحكومة للقيام بعدد من الامور منها: معالجة ملف الضحايا بشكل عادل، وتطوير الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

وبعد تحديث الاستاذ علي ربيعة، حول الوضع السياسي ماضيا وحاضرا. وقال ان الفترة الوحيدة التي شهدت ممارسة ديمقراطية معقولة كانت في 1974-75. وعندما جاء الشيخ حمد الى الحكم بعد وفاة والده وطرح مشروعه الاصلاحى قوبل باستحسان. وفي 2001 اجري استفتاء عاما على الميثاق الوطني، ولكنه عاد بعد عام والغى الدستور الشرعي للبلاد، واستبدله بدستوره الخاص. الدستور الجديد ركز السلطات الثلاث بيد الحاكم، ولذلك قاطعت المعارضة الانتخابات في 2002 ولكن بعض الاطراف اجبر على المشاركة

الفساد المؤسس

المقدمة :

في الثاني من يونيو عام 2007 تم تكريم رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بجائزة التميز في مجال تطوير المستوطنات البشرية. صققت أجهزة الإعلام المحلية لهذه الجائزة على نحو مبالغ فيه. حيث إظهرت بأن البحرين هي البلاد الوحيدة التي لا تعاني من أزمات اسكان. لكن البلاد التي لا يتجاوز عدد مواطنيها الاصليين أكثر من نصف مليون نسمة، تعاني من وجود أكثر من 40 ألف طلب اسكاني بوزارة الاسكان مر على بعضها 15 سنة دون الحصول على السكن الملائم بسبب ازمة السكن .

هذا العرض يحتوي على وثائق و معلومات عن بعض الاراضي التي يمتلكها رئيس الوزراء الذي مر على تقلده لهذا المنصب 36 سنة، وهذا العرض سيثبت مدى فساد النظام و اجهزته، وبأن ما تقوم به اجهزة الاعلام ليس سوى محاوله لتغطية الفساد المستشري في البلاد و من قبل المسؤولين الكبار

الوثيقة الأولى : المساحة بالمتري المربع : 1032347



المساحة بالقدم المربع : 11112183.108
معدل سعر الأرض بالدينار البحريني : 1666827466
السعر بالحروف : مليار، و ستة مائة و ستة وستون مليون، و ثمان مائة و أثنان و سبعون ألف، و أربع مائة و ستة وستون دينار بحريني .

الوثيقة الثانية : المساحة بالمتري المربع : 109595
المساحة بالقدم المربع : 1179680.58
معدل سعر الأرض بالدينار البحريني : 176952087

السعر بالحروف : مائة و سبعة و ستون مليون، و تسع مائة و أثنان و خمسون ألف و ثمانية و سبعون دينار بحريني



الوثيقة الثالثة : المساحة بالمتري المربع : 64579
المساحة بالقدم المربع : 695128.356
معدل سعر الأرض بالدينار البحريني : 104269253.4
السعر بالحروف : مئة و أربعة مليون، و مئتان و تسعة وستون ألف، و مئتان و ثلاثة و خمسون دينار و أربع مئة فلس .



الوثيقة الرابعة : جهة تحرر هذه الوثيقة هو ان صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين قد وهب صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان بن حمد ال خليفة قطعة الارض العقار رقم (7246) الكائنة في ضاحية السيف من المنامة فسجلتها هذه الادارة ملكية ، يحدها من الشمال و الشرق البحر و من الجنوب ملك سمو الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة و الشارع و من الغرب البحر و مساحتها و حدودها مبينة بخارطتها الملصقة بالصفحة رقم (5) من هذه الوثيقة، تحرير في 19 ذي الحجة 1417 هـ الموافق 26 أبريل 1997م



المساحة بالمتري المربع : 1817293
المساحة بالقدم المربع : 1561341.85

معدل سعر الأرض بالدينار البحريني : 2934201278
السعر بالحروف : ملياران، و تسع مائة و أربعة و ثلاثين مليون، و مئتان و واحد ألف، و مئتان و ثمانية و سبعون دينار بحريني.

رقم الوثيقة : 04026500
رقم الوثيقة : 04026492
رقم الوثيقة : 04026390
رقم الوثيقة : 04026389
رقم الوثيقة : 04026169



مجموع أسعار الأراضي التي لها وثائق عندنا بالعملة العالمية :
معدل السعر بالدولار الأمريكي : \$ 12950949509
معد السعر باليورو الأوربي : € 95246850
معدل السعر بالباوند البريطاني : £ 6457068672
معدل الشعر بالدينار البحريني : BD 4882250084

مجموع مساحة الأرض بالقدم المربع :



32548333.9
بعد أستقداع 30% من نسبة الأراضي للخدمات و الطريق تبقى من المساحة : 22783833.73
مجموع المساحة المسموح البناء عليها : 22783833.73 ft
متوسط مساحة المنازل في البحرين : 3600 ft
أي أنه بالإمكان بناء : 6329 منزل على هذه الأرض .

ورقة الإستاذ حسن المشيمع
بندوة لندن باللوردات

البحرين وحكام المقاطعات الجدد

بقلم : عباس ميرزا المرشد

إن نحن أمام معطيات مختلفة عن المعطيات السابقة تقتضي تحديد إستراتيجية عمل وخطاب سياسي تكون قادرة على مواجهته ليس خطابيا وإعلاميا فقط بل والأهم هو تحقيق مكتسبات على أرض الواقع من أبرزها إلغاء أو الحد طبيعة حكم المقاطعات المعمول به حاليا ، مما يعني أننا أمام أكثر من عدو، وأكثر من وحدة سياسية تتحرك على أرض البحرين تغطي نفسها بطابع الحكومة والدولة وهي منفصلة عنها .

سيكون من المفيد هنا التركيز على أننا لا نواجه عدوا واحدا يمكن لكل القوى أن تشترك في مواجهته بطرقها المختلفة. إننا نواجه أعداء أكثر يقتضي من قوى المعارضة أن تكون متحدة ومتوافقة على سبيل واحد أو متقارب لحماية بعضها البعض أولا ولمواجهة كثرة الأعداء ثانيا. يأتي هذا التركيز انطلاقا من دعوات حوار وتلاقي وجهت إلى كافة قوى المعارضة من قبل الناس وعلى هذه القيادات أن ترى نفسها في الناس وتأخذ برغبتها وهو ما نأمل أن نراه قريبا

ملحق عن نظام المقاطعات في البحرين حتى عام 1923 (من بحث للكاتب المشخية والميراثية في البحرين)

تنظيم البحرين لمقاطعات وتعين حكاما على كل مقاطعة لم يحدث إلا بعد عام 1869 حيث تم تقطيع قرى البحرين إلى ثلاث عشرة مقاطعة وأوكلت أمور إدارتها إلى أبناء وأخوة الحاكم الشيخ عيسى بن علي كما يتضح من الجدول التالي :

المقاطعة	الحاكم	القرابة
المنامة ، المحرق، السنابس، الحد، الدير، الحجر، القدم، توبلي.	عيسى بن علي	الحاكم
جدحفص، بوري	عبدالله بن عيسى	ابن الحاكم
بلاد القديم، كرانه	حمد بن عيسى	ابن الحاكم
كرباباد، القلعة، جدعلي، الغازية الجفير	محمد بن عيسى	ابن الحاكم
الدراز، بني جمرة، القرية	، سلمان بن حمد	حفيد الحاكم
سترة ، النبيه صالح	خالد بن علي	اخو الحاكم
السهلة، الصالحية	علي بن احمد بن علي	بن اخو الحاكم
جبله حبشي	ابراهيم بن خالد بن علي	ابن اخو الحاكم
عراد، عالي ، سلماباد، دار كليب، الشاخورة	علي وخليفة ابني محمد بن خليفة	ابناء عم الحاكم
الكورة، جرداب، الهجير	حمود وجابر ابني صباح	قرابة الحاكم من الجد الثالث
الزنج	خلفية بن سلمان	حفيد الحاكم
المناطق الأخرى	بعضها يخضع للقبائل المتحالفة والبعض الأخر كان يخضع لغدارة الحاكم فقط	

" إننا لا نواجه عدوا واحدا يمكن لكل القوى أن تشترك في مواجهته بطرقها المختلفة. إننا نواجه أعداء أكثر يقتضي من قوى المعارضة أن تكون متحدة ومتوافقة على سبيل واحد أو متقارب لحماية بعضها البعض أولا، ولمواجهة كثرة الأعداء ثانيا"

مجموعة من الأخبار نشرتها الصحف المحلية الأسبوع الماضي قلبت كثير من موازين التحليل عندي على الأقل، فقبل تداول تلك الأخبار، كنت أعتقد بمركزية الحكومة وقدرتها على تحريك الملفات مجتمعة وفق خطة مرئية أو غير مرئية لكنها في النهاية تحيط بخيوط اللعبة في أمور البلاد . أما الآن فصرت أعتقد أننا نفقد إلى هذه المركزية وأن مجريات الأمور تجري مثلما كنا قبل سنة 1923 عندما كانت البحرين تدار عبر حكام المقاطعات، إذ يتاح لحاكم المنطقة أن يتصرف في المنطقة كحاكم أعلى من دون تدخل حاكم البحرين إلى نادرا . وبفعل هذا النظام ظهرت الكثير من المظالم أهمها السخرة ومصادرة الأراضي المملوكة للناس وإجبارهم على تقديم ضرائب فاحشة، هذه الصورة تبدأ اليوم بإعادة نفسها وتركيز قوتها من جديد . الفارق النوعي بين كلا المرحلتين هو الجانب الأمني فقط ففي تلك المرحلة كان الأمن يتبع حاكم المنطقة وهو المسئول أمام حاكم البلاد عن أمن منطقته أما اليوم فهناك أجهزة أمنية شرسة جدا وقوية وفي الوقت نفسه مركزية وشديدة الصرامة في ذلك .

لنبدأ بخبر قديم له علاقة بما نحن فيه فالجميع هنا لا زال يتذكر قرار محافظ المحرق إلي منع بيع وشراء أي أرض في محافظة المحرق خارج إرادته رغم أن القانون لا يسمح له بإصدار مثل هذا القرار لكن القرار صدر وصار مفعلا ولم يتدخل أحد في منعه أو إيقافه.

مجموعة الأخبار التي عنيتها هي كالتالي:

الخبر الأول، فشل الحكومة في إزالة حضور قرية المالكية غير القانونية بعد انتهاء الفترة المحددة، وبالتالي قيام أهالي المالكية بتنفيذ القانون بأنفسهم .

الخبر الثاني، امتناع الخدمة المدنية عن صرف زيادة الرواتب المقررة والتحكم في سلم الترقيات والرتب الوظيفية .

الخبر الثالث، تغيير الدوام المدرسي بصورة منفردة من دون الرجوع إلى أصحاب الشأن في الموضوع والتعامل معه كأنه قرار نهائي.

الخبر الرابع: تغيير أسماء مناطق وقرى البحرين من قبل ديوان الخدمة المدنية مع أنه غير مخول بهذا الأمر وليس من صلاحياته.

الخبر الرابع، اجتماع ملك البحرين مع بعض شخصيات المعارضة في لندن.

البحث في تفاصيل هذه الأخبار يعطينا الفرصة للخروج بتحليل مختلف عن التحليل السائد والذي كنت إلى فترة قريبة مقتنعا به. في السابق كنت أرى الحكومة ومن خلفها مجلس العائلة الحاكمة والديوان الملكي بمسكان بكل خيوط اللعبة وهما الجهتان التان تشرفان إشرافا فعلا ومباشرا على كل المخططات . هذا التحليل كان يقتضي أن يكون الخطاب السياسي منصبا على هذه الجهات ومطالبتها بتقديم حلول حقيقية للأزمات. جزء من هذا التحليل يتعمد أيضا على فرضية مركزية الدولة في البحرين وقدرتها على الإمساك بكل الملفات.

أمام مجموعة الأخبار هذه وغيرها سوف يتأكد لنا أن الدولة في البحرين ليست مركزية بما فيه الكفاية وأنها ما زالت تعمل وتدار من خلال حكام مقاطعات ولكنهم اليوم يقعون في وزارات وإدارات في الدولة وغالبا ما تكون هذه الوزارات محسوبة على أشخاص كبار في العائلة الحاكمة يتقاسمون الدولة وكأنها ميراث شخصي أو غنيمة حرب . طبعاً بالإمكان الوصول إلى خريطة المقاطعات الجديدة مقارنة بالمقاطعات القديمة فكل وزارة أو إدارة عليها تمثل وحدة مستقلة تعمل لحسابها الخاص كما يبدو، إذ أن أمثلة الأخبار التي أورتها هنا هي شواهد على تقاسم الدولة أو تقسيمها .

حكام المقاطعات

البقية من صفحة 4

جدول (1) توزيع البحرين لمقاطعات يحكمها ال خليفة حتى العشرينات من القرن الماضي 1924 اعتمادا على معلومات مصدر فؤاد اسحاق الخوري ص 70

وفي هذه الفترة أيضا تم استحداث نظام الفداوية وهو عبارة عن القوة المسلحة الخاصة بالشيخ الحاكم ووفقا لما يورده عبد الله خليفة عبد الله الغانم فإن الشرطة في البحرين، كانوا في أول الأمر "هم (فداوية) الشيخ مع بعض النواظير لحرسه في الأسواق، ويرأسهم (أمير السوق)، وكانوا وحدهم هم الذين يحفظون الأمن ويحملون السلاح، ويتلقون الأوامر من الأمير مباشرة، لذا كان الناس يخافونهم، ثم تحولوا إلى مستخدمين في الحكومة، تدفع لهم رواتبهم، وخصصت لهم مهام خاصة، وكان بعض الشرطة من مسقط، وبعض الأفارقة والبلوش والأجانب وذلك في بداية العشرينات من القرن العشرين، وهؤلاء تحت إشراف البلدية التي تدفع لهم رواتب".

الفداوية هي المجموعة الخاصة التي تلازم الشيخ وتتحرك معه، وتقوم بحمايته وحراسته. وهي على استعداد تام لأن تفدي الشيخ بنفسها متى ما لزم الأمر أو متى ما تعرضت حياته للخطر.

ويورد لوريبر أعداد هذه القوة موزعة على حكام المقاطعات كما في الجدول التالي

الشيخ	علاقة القرابي	عدد المسلحين
عيسى بن علي	الحاكم	200
خالد بن علي	اخ الحاكم	100
حمد بن عيسى	ابن الحاكم	80
محمد بن عيسى	ابن الحاكم	30
عبد الله بن عيسى	ابن الحاكم	30
فداوية السوق	الحاكم	50
	المجموع	540

جدول (2) اعداد الفداوية في البحرين قبل 1923

Gazetter of The 1908, pp, 253 . 233 – Lorimmar، نقلا عن سعيد الشهابي: البحرين 1920-1970 قراءة في الوثائق البريطانية، دار الكنوز الأدبية، ص 18

في ذكرى الاستقلال: الحرية تأتي ولو بعد حين

مرت على شعبنا الأبي الشهر الماضي ذكرى الاستقلال عن الاستعمار البريطاني الذي حدث قبل 36 عاما، ونحن نشاطر شعبنا بشعوره بأمرين: اولهما طعم الحرية من الاستعمار وشورره، وثانيهما، ما تؤكده المناسبة من حقائق اهمها ان الاحتلال، مهما طال، لا بد ان ينتهي. فاذا كان الاحتلال البريطاني قد انتهى بعد 150 عاما (1820-1971) فان الاحتلال الخليفي سوف ينتهي يوما بعون الله، فما ذلك على الله بعزير.

انه نظام تافه، يفتقر الى الشرعية ويعاني من رفض شعبي مطلق، يسعى لاحتواء الاوضاع ليس بأساليب الحوار المتحضرة، ولا بالوسائل التطويرية المشروعة، بل بالاحتياط والتأمر والابتزاز، معتقدا ان بإمكانه تطويع شعب البحرين الى الأبد. حثالة من اللصوص تنهب أموال المحرومين والجياع لتمويل أساليب الغدر والبطجبة بعيدا عن الأخلاق والقيم، توسع دائرة المواجهة الى الساحات التي يتواجد فيها الشرفاء والأحرار المشردين من أرض أوال، معتقدة ان إخماد الأصوات المعارضة سيوفر لها فرصة تسويق مشروعها التخريبي للعالم. وقد لوحظ في الاسابيع الاخيرة تكثف عدد "النشطاء" التابعين للنظام من جواسيس واعضاء فرق الموت، والمطبلين يتوافدون على العاصمة البريطانية، لتوسيع دائرة نشاطهم ضد الأصوات المعارضة. وشهدت ساحة "هايد بارك" معارك كلامية شديدة بين المدافعين عن حقوق الشعب والمرترقة المدافعين عن الظلم الخليفي.

لقد جيء بهؤلاء المرترقة بأعداد كبيرة ليس لطرح آراء مدروسة وأدلة معقولة مخالفة، بل للقيام بأعمال صيبيانية ضد معارضي الظلم الخليفي. وهناك جهود حثيثة للتعرف على حجم الخلايا البندرية التي يديرها أحمد عطية آل خليفة، يدفع من الطائفي المقيت، خالد بن أحمد آل خليفة، والتي توسعت دائرة نشاطها الى خارج الحدود. وفي الاسبوع الماضي، تجرأ بعضهم على الاعتداء على شخص آخر معارض له في الرأي، وحدثت مشاجرات تدخلت الشرطة على اثرها لفض الاشتباك. انه الاسلوب الخليفي الذي اعتاده شعب البحرين منذ ان وطأت أقدام الغزاة على ارضه، وهو الاسلوب الذي تمارسه فرق الموت ضد أحرار البلاد. وما حدث في السنايس الاسبوع الماضي من اعتداء على اعتصام سلمى دليل آخر على افلاس النظام وقشله من جهة، واستمرار روح الرفض والمقاومة المدنية المتطورة من جانب المظلومين.

في الوقت نفسه، انزعجت آلة القمع الخليفية من النشاط المعارض للاستبداد الخليفي المتوارث، ودفعت عددا من الخلايا البندرية للتأثير على ذلك النشاط. وقد اتصل بعض هذه الخلايا والمتعاونين معها باللورد ايفوري للتحرش والاستفزاز، وطلب بعض هؤلاء الاجتماع مع اللورد لـ "تقديم صورة اخرى غير التي يقدمها المعارضون البحرينيون". ويتوقع استمرار محاولاتها للتصدي للنشاط المعارض الفاعل الذي تقوم به المعارضة البحرينية خصوصا في شهور الصيف. هذا في الوقت الذي اتخذ الحاكم، الشيخ حمد، من فندق "الدورسستر" مقرا لاستقبال "الزوار" ومن بينهم اعضاء مجالسه الصورية لتقديم الولاء وتقبيل الأنف. ومن خلال الاطلاع على الفنادق

المجاورة للدورسستر تبين ان عددا من هؤلاء "الزوار" يعيشون في هذه الفنادق الباهضة الاسعار، وان اموال الشعب تهر بدون حساب لتمويل اقامة هؤلاء. ونقلت ابناء موثقة عن "اجتماعات" على طاولات الطعام في عدد من المطاعم، لمناقشة استراتيجية مواجهة المعارضة واضعاف تأثيرها ونفوذها على الساحة الدولية. هذا في الوقت الذي تستعد فيه المعارضة البحرينية لتقديم شهادات موثقة بالصوت والصورة للممارسات الخليفية الجائرة ضد اهل البحرين، واطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الوضع بعيدا عن اساليب التضليل والتشويش التي يمارسها النظام واجهزته وعملاؤه. وقد استشاط النظام الخليفي غضبا بعد منح المواطن موسى عبد علي حق اللجوء في بريطانيا، وهي الحالة الثانية في خلال عام واحد التي يمنح فيها معارض بحراني حق اللجوء. انزعاج النظام الخليفي انطلق من شعوره بان السلطات البريطانية صدقت شهادات المعارضة البحرانية حول الوضع في البلاد، وكذبت ادعاءات الحكم الخليفي. انها شهادة دولية اخرى بفساد هذا النظام وظلمه واستبداده وقمعه، نجحت بفضل الله سبحانه، لانها شهادة صادقة وليست شهادة زور مدعومة بأموال الشعب المنهوبة.

لقد اصبح واضحا ان المواجهات بين ابناء البحرين ونظام الاحتلال الخليفي تتجه نحو التصاعد، خصوصا بعد ان توسعت دائرتها وامتدت الى الاراضي البريطانية. والواضح ان توسع دائرة معارضي الاحتلال الخليفي أصبح مصدر قلق كبير لدى النظام الذي فشل في تلميع صورته برغم محاولاته الكثيرة. هذه المقاومة المدنية تحتاج لدعم من كافة ابناء البحرين، ومناصريهم من ذوي الضمانات الحية من الاجانب. كما يتوقع تصاعد حرارة العمل المعارض في بريطانيا بعد ان تأسست خلايا بندرية فيها بتمويل من الاموال المسلووبة، وبمشاركة من بعض العناصر التي تقدم خدماتها للنظام في مقابل اموال هائلة من خزينة الشعب. ويتردد ان هناك تنافسا حادا بين بعض هؤلاء الافراد ومركز الخليج للدراسات الاستراتيجية التي يديره عمر الحسن، وان اقتراحا بديلا لهذا المركز قد عرض على السفير الخليفي الجديد في لندن. وهكذا يبدو المشهد السياسي المرتبط بالساحة البحرانية في العاصمة البريطانية يزداد سخونة، وان المستقبل القريب سيكون حافلا بالمزيد من التطورات خصوصا في مجال الاعلام والعلاقات العامة. فالعائلة الخليفية منزعة جدا لان الاموال التي انفتحت في السنوات الاخيرة لاحتواء بعض الجهات الاعلامية والحقوقية لم تعد عليها بعائد ملموس، وان نشاط المعارضين البحرينيين نجح في طرح صورة اخرى للوضع الداخلي، اكثر واقعية ودقة وصدقية. وليس امام الشيخ حمد وعمه، الجلاد العجوز الذي تطارده لعنة ضحاياها اينما حل، سوى الاعتراف العلني بفشل مشروعهم، وان الاستمرار فيه لن يكون مجديا. اما المعارضة البحرانية فقد حققت مكاسب عديدة في الشهور الاخيرة، من بينها ازدياد الاهتمام الاعلامي بما يجري في البلاد، ليس وفق الاجندة الحكومية بل من خلال تكرر المعاناة وتضاعفها.

السلطات البحرينية تحجب المواقع السياسية التي تنتقدها و تسمح بالمواقع التابعة لها و تقوم بدعمها لاستهداف الناشطين لتحقيق أهداف اخرى

إعداد : جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان
المنامة : 8 اغسطس 2007

مقدمة :

شنت السلطات البحرينية حملة ضد المواقع السياسية و الحقوقية و التي تقوم بشكل مستمر بإتقادها ، حيث ان الانترنت المكان الوحيد الذي يتسم بالحرية في التحدث حول القضايا السياسية او الحقوقية من دون خوف من الاعتقال التعسفي او التعرض الى استهداف أمني من الحكومة البحرينية ، ولكن السلطة البحرينية لم تسمح بأن يتم افصح المجال الى مجموعة من المواقع و المنتديات الالكترونية بأن تمارس انتقاداتها العلنية ضد سياسات الحكومة ، ولهذا قامت بدورها في حجب المواقع داخل البحرين لمنع المواطنين من التعبير عن رأيهم و خصوصا ان هذه الآراء لا تستطيع الصحف البحرينية ان تناقشها على صفحاتها بسبب وجود قوانين تقيد الحريات الصحفية .

المواقع البحرينية المغلقة :

موقع مركز البحرين لحقوق الإنسان : منظمة بحرينية غير حكومية قامت السلطات البحرينية بإغلاقها في 2004 ، و لكن لازالت المنظمة تواصل عملها منذ إغلاقها ، حجبت السلطات موقع المنظمة بسبب وضع بعض التقارير التي تنتقد الحكومة و على وجه الخصوص تقرير " البندر " .

العنوان : www.bahrainrights.org

البلد : البحرين

منتديات البحرين : منتديات حوارية ، يقوم العاملين في المنتديات بعمل تغطيات صحفية الى مختلف الفعاليات البحرينية و على وجه الخصوص الفعاليات السياسية و الحقوقية ، و يقوم العاملين ايضا بنشر بعض المقالات التي تنتقد الحكومة لمختلف الشخصيات السياسية و الحقوقية .

العنوان : www.montadayat.org

البلد : البحرين

منتديات الصرح الوطني : منتديات حوارية ، استطاع العاملين في المنتديات الحصول على تغطيات صحفية مهمة حول الاحداث الامنية في البحرين كالاتحادات التي يقوم بها رجال الامن على المواطنين اثناء الفعاليات السلمية ، و يقوم العاملين في المنتديات على تغطية جميع الفعاليات السياسية و الحقوقية و توثيقها بالصور .

العنوان : www.wattani.net

البلد : البحرين

موقع الصحيفة : صحيفة إلكترونية ، يكتب بالموقع العديد من الكتاب سواء من البحرين و خارجها ، تم إغلاق الموقع بسبب وجود كتاب من البحرين يناقشون الشؤون المحلية السياسية على صفحات الموقع و معظم مقالاتهم تنتقد الحكومة البحرينية .

العنوان : www.alsaheefa.net

البلد : البحرين

موقع الليبراليون : موقع يهتم بالافكار الليبرالية و التحررية ، يناقش الموقع الافكار التي تدعو الى الديمقراطية و حقوق الإنسان و تأصيل الليبرالية في البلدان العربية ، يوجد بالموقع العديد من يكتب في الشؤون المحلية للبحرين حيث تم انتقاد الحكومة ، تم إغلاق الموقع بسبب مناقشته للاوضاع الحقوقية في البحرين و كذلك بسبب تدخل مجموعة من التيارات الاسلامية التي لها نفوذ في الحكومة البحرينية .

العنوان : www.rezgar.com

البلد : غير محدد

ملاحظة : يوجد هناك مواقع اخرى قامت السلطات البحرينية بإغلاقها و لكن لم يتناولها التقرير و قد تناول التقرير المواقع المهمة و النشطة .
المواقع التي تستهدف النشطاء و يتم دعمها بشكل غير مباشر :

منتديات مملكة البحرين : منتديات حوارية ، يقوم القائمين على موقع بأستهداف الشخصيات السياسية و الحقوقية عن طريق فتح مواضيع تهدف الى التعرض لهم و تشويه سمعتهم ، كما و يقوم القائمين على الموقع بتوفير الحماية الى المشاركين في الموقع و الذين يقومون بتسجيل الطائفية بين المذاهب الاسلامية (الشيعية و السنية) ، و كما يقوم الموقع بدروه في ترسيخ مبدأ الولاء للحكومة و محاولة استهداف المواضيع التي تتحدث حول السياسية و انتقاد الحكومة عن طريق توجيه الاعضاء - اعضاء بأسماء مستعارة - الى التعرض الى كاتب الموضوع و محاولة لاستهدافه .

العنوان : www.bahrainforums.com

البلد : البحرين

موقع حركة إلا الوطن : حركة سياسية حكومية ، يقوم الموقع الخاص بالحركة بعملية استهداف مباشر الى بعض الحركات السياسية المعارضة للحكومة و كذلك الى الناشطين في المنظمات الحقوقية البحرينية ، حيث يقوم القائمين على الموقع بمحاولة تغيير كلمات بعض البيانات او الاخبار من أجل استهداف الناشطين و محاولة منهم لتشويه سمعتهم و اتهمهم بالارهاب و التخريب ، و قد قام الموقع بدوره في تأسيس حركة لاستهداف الناشطين و ليس لاهداف اخرى ، و ان لهذه الحركة دور في استهداف العديد من الفعاليات السياسية و الحقوقية التي تنتقد الحكومة .

العنوان : www.bahvoice.org/bahvoice

البلد : البحرين

موقع جمعية مراقبة حقوق الإنسان البحرينية : منظمة حقوقية حكومية ، حاول القائمين على الجمعية استهداف منظمات حقوق الإنسان الغير حكومية البحرينية عن طريق تشويه سمعتهم و الادعاء بأن بعض هذه المنظمات الغير حكومية تهدف الى استغلال الاطفال في المسيرات و الاعتصامات الغير مرخصة ، و انهم جهات اهابية و تخريبية و تحصل على تمويل من الخارج ، و قد قامت الجمعية بوضع البيانات باللغة العربية و الانجليزية التي تهدف الى استهداف الناشطين عن طريق تشويه سمعتهم ، و قد استغلت الجمعية موقعها الالكتروني من أجل توجيه الاتهامات الى المنظمات الغير حكومية و باستخدام الصور و البيانات التي و حسب الجمعية سوف يتم توجيهها الى المنظمات الدولية لمنع المنظمات الغير حكومية البحرينية من استغلال الاطفال .

العنوان : www.bhrws.org

البلد : البحرين

الاستهداف الغير مباشر في المواقع الاخبارية :

العنوان : www.aafaq.org

البلد : الولايات المتحدة الامريكية

جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان

www.bysr.org

موقع وقت البحرين : موقع صور ساخرة ، يقوم الموقع بعرض صور بعض الشخصيات السياسية الحكومية في البلد بصور ساخرة ، لقد قامت السلطة بإغلاقها بسبب ازدياد عدد الصور الموجوده و قيام العاملين على الموقع بوضع صور لشخصيات حكومية مهمة في البحرين ، و قد قامت مجموعة باختراق الموقع و سيطرت عليه بسبب استهدافه على شخصيات سياسية حكومية .

العنوان : www.bahraintimes.org

البلد : البحرين

موقع الناقد : موقع ليبرالي ، يقوم بالموقع بانتقاد بعض التيارات الاسلامية المتشددة و التي تقوم بعلميات استهداف الى المذاهب الاسلامية الاخرى ، حيث يحاول الموقع على كشف بعض التيارات الاسلامية التي تمارس الارهاب ، و قد قامت البحرينية بخلق الموقع بسبب سيطرت بعض التيارات الاسلامية - ينتقدها الموقع - على مناصب عليا في الحكومة .

العنوان : www.annaqed.com

البلد : غير محدد

موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان : منظمة حقوقية إقليمية غير حكومية ، يحتوي موقع المنظمة على بيانات الى منظمات غير حكومية بحرينية و غير بحرينية ، تم إغلاق بسبب البيانات التي يتم نشرها الى مركز البحرين لحقوق الإنسان و جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان ، حيث اعتبرت الحكومة البحرينية بأن هذه المنظمات البحرينية غير قانونية ، و قد قام موقع الشبكة بالساهمة في العديد من الحملات الحقوقية التي تهم الشؤون البحرينية .

العنوان : www.hrinfo.net

البلد : جمهورية مصر العربية

منتديات قرية الدراز : منتديات حوارية لمنطقة الدراز ، يعتبر الموقع من المواقع النشطة في البحرين ، حيث يحتوي على منتديات حوارية يزورها عدد كبير من الزوار و كذلك يتم مناقشة قضايا سياسية و حقوقية و يتم فيها انتقاد الحكومة البحرينية .

العنوان : www.alduraz.net

البلد : البحرين

موقع ملتقى البحرين : منتديات حوارية ، استطاع العاملين في الموقع ان يجعلوا الموقع من المواقع الشعبية و المهمة في البحرين ، حيث يحتوي الموقع على عدد كبير من الزوار و كذلك يحتوي الموقع على الاخبار البحرينية ، و تلجأ بعض الصحف البحرينية الى الموقع لمعرفة آخر التطورات على الساحة السياسية و الحقوقية ، قامت السلطات بحجب الموقع و اعتقال القائمين عليه و بسبب تحرك المنظمات المحلية و الدولية أفرجت السلطات البحرينية عنهم .

العنوان : www.bahrainonline.org

البلد : البحرين

موقع لجنة الشهداء و ضحايا التعذيب : موقع خاص باللجنة الوطنية الخاصة بضحايا و شهداء البحرين ، حيث يحتوي على الموقع على صور شهداء البحرين في فترة السبعينات و الثمانينات و التسعينات و يحتوي الموقع ايضا على أفلام يوضح التعذيب في البحرين و بعض الانتهاكات في مجال حقوق الإنسان .

العنوان : www.shaheedbh.com

البلد : البحرين

رفض لتزوير تاريخ البحرين المؤكد لديمومة انتصار الإرادة الشعبية

إعادة كتابة تاريخ البحرين وتشويهه، ولهذا فإنها دعوة نوجهها للكتاب والمؤرخين وأصحاب الأقلام الأصيلة بتدوين ونشر تاريخ البحرين بكل الوسائل الممكنة، حتى لا ينجح مشروع إخفاء سجل آبائنا الناصع، ويثبت لأجيالنا القادمة تاريخ آبائهم وأجدادهم الذين كان منهم العلماء والفضلاء والمناضلين.

من جانب آخر، فإن منهجية العائلة الخليفية في هدم البنية المجتمعية البحرانية متواصلة من خلال نشر الفقر الموجه والحصار الاقتصادي. فتقنين الضرائب على الطبقة العاملة الفقيرة، ورفع أسعار المواد الأساسية، وحرمان توظيف المواطنين الشرفاء وخريجي التخصصات المختلفة في المؤسسات الرسمية والبنكية والمصانع الكبرى لأسباب سياسية ومذهبية، واستمرار جلب غير البحرينيين من الخارج وتوظيفهم في وزارات الدولة كالتعليم والصحة وغيرها، كلها تؤكد على استمرار هذه المنهجية المراد منها تدمير الشعب البحريني اقتصادياً واجتماعياً. ولا ننسى أن نشير إلى تأميم الصناديق الخيرية ومصادرة ممتلكاتها ومقتنياتها المالية وتصفيتها كبادرة في هذا الاتجاه، خصوصاً وأن من يقود تنفيذ هذا المشروع ممن تم ذكرهم في وثائق تقريري البندر الذي يدل على تأمر ديوان الشيخ حمد على شعب البحرين.

لقد ثبت في أكثر من موقع استهداف العائلة الغازية لتاريخكم وهويتكم وأصولكم العربية والإسلامية. وإنه لن يهدأ لهم بال حتى يستأصلوا ذلك التاريخ الناصع لأجدادكم، معبرين عن نفستهم المريضة وحقدهم الدفين. إن أول مراكز الدفاع والمقاومة لهذا التوجه الخليفية هو الوحدة والتوحد وتجفيف منابع الفرقة التي يزرعها ديوان الشيخ حمد. إن خلق وتنفيذ مشاريع وحدوية واصطفاف شعبية ضد تلك المؤامرات الخليفية هي من الأولويات التي يجب ان يراعاه الجميع ويشجع على إنجازها. إن تاريخ أجدادنا وسجله النضالي الناصع أمانة في أعناق الجميع، ولا بد من مقاومة الأحتلال الخليفية الرامي لإستئصال وتغييب ذلك التاريخ.

ندوة مجلس اللوردات

البقية من ص 2

وفي ظل المشاركة لم يحدث اي تطور سياسي او اقتصادي، ولم يستطع الاعضاء المنتخبون اداء اي دور يذكر. وقد ازداد التوتر الامني بعد المشاركة، وقد عبرت الجمعيات السياسية المشاركة بان ما حققه في الفصل الاول انتج صفراً. وهناك الآن توتر شعبي وغضب وان هناك الآن خيارين: الاول ان توجد قوى سياسية تعبر عن ارادة الناس، فما لم يتحقق ذلك فسوف يلجأ الشعب للتعبير بنفسه عن الغضب كما حدث في التسعينات. ويتوقع المراقبون انه لو حدث هذا الاسلوب الثاني لكانت النتائج اكثر مرارة.

وقد عرض خلال الندوة فيلم حول الفقر في البحرين كانت قناة سي ان ان قد بثته قبل شهرين. وانتهى الاجتماع في الساعة الثانية بعد الظهر.

البطولة والفداء. إنه درس تاريخي، بثته المالكاويون بأرواحهم ودمائهم، بأن الحقوق تؤخذ ولا تعطى وبأن الشعوب المقاومة هي التي تنتصر في الأخير، مهما تعنت الظالم الطاغى ومهما تفنن في ظلمه واضطهاده. وبظلم العائلة الخليفية لشعب البحرين العزيز، فإنهم يعجلون برحيلهم، فالحكم يفنى مع الظلم ويبقى مع العدل.

انتصرت الإرادة الحديدية لأبطال المالكية في فرض مطالبهم المشروعة في ساحلهم المغصوب من قبل ابن عم الشيخ حمد

الأسابيع الماضية، تم اكتشاف إحدى الخلايا البندرية التي يديرها ديوان الإرهاب الخليفية في الرفاع، وهي إحدى الخلايا التي تلقى رعاية ودعماً من العائلة الخليفية من وراء الستار، وتهدف لبث الفرقة وشيوع الروح الطائفية والعصبية القبلية وزرع الفتنة المذهبية، بغية عرقنة الوضع في البحرين. إن ما يجري في البلاد من فسخ المجال للرعاية الرسمية للتطرف والتكفير وخلق اصطفافات مذهبية تهدف لخلخلة التماسك الشعبي وزعزعة التآخي المجتمعي بين أطراف المجتمع البحريني يؤكد الدور البندري المشبوه لديوان الشيخ حمد والذي أوضحته تقارير مركز الخليج لتنمية الديمقراطية التي أصدرها أمينه الدكتور صلاح البندر - الخبير الإستراتيجي السابق للعائلة الخليفية.

إن

أول مراكز الدفاع والمقاومة لهذا التوجه الخيفي هو الوحدة والتوحد وتجفيف منابع الفرقة التي يزرعها ديوان الشيخ حمد

انتشار الجريمة المنظمة في المناطق المجاورة لمستوطنات القراصنة الذين جلبهم ديوان الشيخ حمد وزرعهم في البحرين، وبروز معالم التناقض الثقافي والاجتماعي بين أولئك المستوطنين وأبناء شعب البحرين الأصيل (بشيئته وسنته) هي معالم أول الغيث لمشروع تغيير التركيبة السكانية الممنهج والذي يسير بخطى حثيثة وأمام أعين الجميع. لقد بدت أخطار مشروع التوطين مائلة للعيان، ولا بد من تضافر الجهود المجتمعية والشعبية لدرأ الخاطر القادم وإعلان الرفض العام لهذا المشروع والإصرار على طرد المستوطنين من البلاد وإرسال رسائل للجميع، وفي مقدمتهم العائلة الخليفية، بأن البحرين ليست للبيع، وأنها خالصة للبحرانيين، ولا يمكن القبول بمصادرة هوية شعب البحرين وتاريخه المضيء. كما لا بد من رفض مشروع الشيخ حمد في

برغم من محاولات النظام الخليفية لإضعاف التفاعل معها، نجحت المعارضة البحرينية مرة بعد أخرى في إقامة فعالية السنوية للمعارضة البحرينية التاريخية في مجلس اللوردات بحضور متميز للإعلام والمؤسسات السياسية والحقوقية المهتمة بالوضع البحريني. وقد تناولت الندوة السنوية عدة محاور منها ما هو مرتبط بالأزمة الدستورية التي فرضها على البلاد الشيخ حمد منذ فبراير 2002م حين قام وبارادة مفردة بإلغاء الدستور الشرعي للبلاد، وهي الوثيقة التي أعطت للعائلة الخليفية الشرعية منذ أن وطأت أقدامهم الغازية للبحرين في العام 1783م. كما تم تقديم لمحة بسيطة، ولكنها بالأرقام الموثقة، لمنهجية سرقة الأراضي البحرية والبرية من قبل رئيس العصابة الخليفية خليفة بن سلمان، رئيس الوزراء الأوحده منذ استقلال البحرين من الاستعمار البريطاني في العام 1971م. كما تم تسليط الضوء بالوثائق على مشاريع التفتير الممنهج لشعب البحرين بقصد إذلاله وإضعاف إرادته لمواجهة المطالب الشعبية في صناعة القرار.

من جانب آخر، فقد انتصرت الإرادة الحديدية لأبطال المالكية في فرض مطالبهم المشروعة في ساحلهم المغصوب من قبل ابن عم الشيخ حمد. فقد فشلت جميع المحاولات السابقة والإتصالات و"الواسطات" والعلاقات الخاصة، ورسائل التهديد والوعيد في إقناع العائلة الخليفية في التخلي عما تم اغتصابه من غير وجه حق. وكانت الإرادة الصامدة لشباب المالكية المقاومين التي هدمت الجدار العازل الذي شيده ابن عم الشيخ حمد لحجز ساحل القرية ومنع الصيادين من الإسترزاق ومرتادي الساحل من التمتع بما انعم الله عليهم، هي نفسها الإرادة الأصيلة التي اقتلعت مصائد الإسماك التي زرعتها ذلك المتجبر تعبيراً عن عقلية الإستبداد والاستكبار والإستعلاء. وقد دفع أهالي المالكية ثمناً بالغاً في سبيل الحصول على حقوقهم، فمن أحمد خميس الذي كسرت فرق الموت أعضائه ورضضت أجزاء من جسمه، وبقية الشباب المناضل، وحتى شهيدة المالكية، السيدة البحرانية الكبيرة في السن التي قضت نحبها بعد أن أغرق قراصنة الشيخ حمد تلك القرية المقاومة بالغاز الكيماوي المسيل للدموع. إن مظلومية تلك السيدة الصبورة لن يذهب سدى وإنها مضت لرحمة الله تشكبه ظلم العائلة الخليفية لها ولأهلها الذين لا ذنب لهم إلا إنهم أصروا إلا العيش بعزة وكرامة. فمرحى لأبطال المالكية الي ضربوا أروع الأمثلة في البسالة والتضحية والفداء، ولقنوا مرتزقة العائلة الخليفية أقسى الدروس في المقاومة، شهد عليها مراسلو وكالات الأنباء والإذاعات والصحف العالمية. وبإله من فخر أن تسطر الجرائد العالمية وتلك الوكالات ما يحدث من مقاومة بأسلة ونضال لأبطالنا في مالكية

خيارات الشعب المحدودة

البقية من الصفحة 1

على اساس ان اي توافق بين اهل البحرين، شعبة وسنة، يضر بمصالح العائلة الخليفية المحتلة، وابتزاز الافراد بالتجسس عليهم ثم مساومتهم، وتوجيه الاعلام بما يكرس التشطير العرقي والطائفي، و التشويش في المنتديات الالكترونية بشكل بذئ جدا، وهذا واضح من التعليقات التي تكتب في تلك المواقع. والواضح ان نجاح تلك الخلايا كان محدودا، فعمدت مؤخرا لأسلوب آخر، يتمثل بتدشين مواقع الكترونية خاصة بتلك الخلايا تمارس السب والشتم والتزوير من اجل ايقاع الفتنة وتكريس الاستقطاب الطائفي، وشن الحملات ضد المناضلين والتصدي لكل من يعارض الاحتلال الخلفي.

اما الشاهد الثالث فيتمثل بما اصبح يعرف بـ "فرق الموت" وهي فرق خاصة تخضع اداريا لديوان الشيخ حمد، وتمارس القتل والتعذيب بأساليب جديدة. فبدلا من الاعتقالات الطويلة والتعذيب في الزنانات، اصبحت هذه الفرق تواجه المواطنين في الشوارع، فتقتل وتعذب بشكل فوري وبدون مراعاة للقيم والاخلاق. وقد استشهد حتى الآن عدد من المواطنين على ايدي هذه الفرق. كان الشهيد نوح خليل آل نوح، في 1998 اول شهداء فرق الموت وكانت جريمة قتله باكورة عمل هذه الفرق. وبعد استرخاء محدود عادت هذه الفرق لتمارس ارهابها ضد اهل البحرين، فقتل في العام 2001 الشهيد محمد جمعة الشاخوري، وفي الصيف الماضي قتلت المواطن الشاب مهدي عبد الرحمن، وقبل بضعة شهور ارتكبت جريمة قتل المواطن الشاب عباس الشاخوري. وكان دور فرق الموت واضحا في تلك الجرائم، اذ لم يتم القاء القبض على مرتكبيها ولم يحاكم اي شخص بتهم القتل العمد. وتوسعت دائرة الارهاب الذي تمارسه تلك الفرق، فأصبحت تتصدى للمتظاهرين والمعتصمين بشكل استفزازي وارهابي. واصبحت تعتمد اسلوب العقاب الفوري المباشر، اذ يتم تعذيب المشاركين في هذه الفعاليات علنا، فتكسر ارجلهم وايديهم وتجلد ظهورهم بوحشية متناهية، وينكل بهم أيما تنكيل، ولكن بطرق لا تترك أثرا. فرق الموت هذه تعمل بسرية وحذر، وتمارس جرائمها بحرفية لم تتوفر الا لدى فرق الموت الصهيونية التي تمارس تصفية نشطاء المقاومة الفلسطينية. ويمكن القول ان هذه الفرق تشكل جانبا مهما من سياسة الدفاع الاستباقي لدى العائلة الخليفية المحتلة، ويحظى افرادها برعاية خاصة من ديوان الشيخ حمد، ولا يتوقع حصول تغيير في حالة الدعم هذه ما لم ينشط المواطنون في كشف هذه الخلايا وانشطتها وتقديم الشكاوى للجهات الدولية الحقوقية والسياسية ضد النظام الخلفي

باعتباره نظاما محتلا لا ينتمي للارض واهلها.

عندما يبكي الوطن

عندما يبكي الوطن
ويسيل الدمع من أماقه
في أنين وعذاب وشجن
وغناء البلبل الصداح
يغدو لحنه منكسرا
في خميل الدوح يغشاه الوهن
عندما يحكم شعب بهيات ومنن
وبهتان الحر في موطنه
معصماه في قيود مرتتهن
عندها تنقلب الارض وينهار الزمن

عندما تغتال أيدي الظالمين
صاح الطير على ذاك الفنن
ويسود الصمت مثل الموت
سربالا بقبر وكفن
عندما تستأسد الغربان
نعقا باهتا فوق الفنن
يومها يضحى الدنا
موطنا للعهر
يغشاه زناة الليل من دون ثمن

عندما يضحى الوطن
مملكة الصمت بها
تخفق الاصوات والقول الحسن
ويعم الناس في ارجانها
صوت جهل وعداء وفتن
يشترى الحرف ويلغى دوره
فاذا القول نفاق وعفن
واذا الروح أنين دائم
بعد ان أصبح رأس الهن
لذات البدن
يصبح الحاكم ربا قاهرا
حولته حفنة شر وإحن

عندما يغدو الوطن
مملكة القتل بها
فرق الموت ارتزاقا
تقتل الناس وتغتال السنن
فاذا الناس حيارى ما لهم
غير شكوى من مرارات المحن
واذا الاشرار في طغيانهم
يمحقون الخير يحيون الفنن
عندها يضحى الوطن

رسم عز وبهات وشمم
فاذا الاحرار في اغلالهم
بدماهم يكتبون المجد
من اجل الوطن

عندما يبكي الوطن
سيكونون وعاء
لدموع هدرت من عينه
ويكونون له نعم السكن

والشاهد الرابع يتمثل بالتطهير العرقي الذي تمارسه العائلة الخليفية. فمنذ ان سعد الشيخ حمد الى الحكم اتخذ قرارا استراتيجيا مهما يقضي بتغيير تركيبة سكان البحرين لتحاشي التهمة التاريخية التي وجهت لهذا الحكم والتي مفادها انه يمثل حكم الاقلية، على غرار النظام العنصري في روديسيا سابقا، وجنوب افريقيا. هذه التهمة ما تزال توجه للعائلة الخليفية، ولذلك يسعى الشيخ حمد لتجاوز هذه الاشكالية عبر مشروع التجنيس السياسي الذي يهدف لاحداث تغيير جذري في التوازن السكاني في هذه الجزر المبتلاة. وبرغم محاولاته عرض القضية ضمن اطر مذهبية فان هناك ما يشبه الاجماع ضد هذه السياسة. كما ان المعارضة الحقيقية لنظام الاحتلال الخلفي متواصلة وتتألف من عناصر تمثل كافة طوائف المجتمع لبحريني وفتاته الايديولوجية والسياسية. صحيح ان الشيخ حمد نجح في بداية مشروعه في تشطير المجتمع وفق خطوط عرقية ومذهبية، وشجع تشكيل الجمعيات لتمثل تلك الخطوط، ولكن ثلة من المواطنين الاحرار وعت تلك الخطة الاجرامية، فواجهتها برص الصف في تشكيل سياسي واحد، أطلق عليه "حركة حق" وهي اول تأسيس سياسي شامل يتجاوز الحدود المذهبية والعرقية المصطنعة، وينطلق على ارضية توافق اهل البحرين وتماسكهم ورغبتهم في اصلاح اوضاعهم السياسية ضمن اواصر الحب والاحترام والاعتراف المتبادل بعيدا عن اساليب التصفية والاستهداف. وقد عكست اجواء النشاط المعارض في الاسابيع الاخيرة خارج البلاد حالة التوتر التي تشوب العلاقة بين العائلة الخليفية وعملائها من جهة والمناضلين الشرفاء من جهة اخرى. فقد شنت الخلايا البندرية واعلام السلطة هجوما كاسحا على الندوة السنوية التي تنظمها المعارضة البحرينية في لندن في ذكرى الاستقلال وحل المجلس الوطني، في محاولة يائسة للذيل من عزائم النشاط. ولكنها باءت بفشل كامل، وانعقدت الندوة في وقتها وبمشاركة النشطاء الذين نذروا انفسهم لقضايا شعبهم، ورفضوا المشاركة في ظلم العائلة الخليفية بأي شكل من الاشكال. لقد كان النشاط ناجحا، برغم وجود الخلايا البندرية التي انفتحت اموال الشعب لتحمل نفقات سفرها الى بريطانيا والاقامة فيها. وبرغم تصدي تلك الخلايا للمعارضين في الهاید بارك، فقد كان وجودهم عاملا ايجابيا لا يصال الفكرة التي سعى المعارضون لا يصالها للعالم.

في هذه الحرب الماحقة، فان امام شعب البحرين واحدا من خيارين: فاما الصمود والتصدي للاحتلال الخلفي الجائر، او الاستسلام له والذوبان في مشروعه، والتخلي عن الهوية التاريخية للبحرين وشعبها. وقد آلى الاحرار ان لا يتخلوا عن ثوابت النضال مهما كانت التضحيات، وقرروا التصدي لهذا النظام الشيطاني الجائر، حتى يتحقق لشعب البحرين ما يريد من حرية وأمن واستقرار في حياة برلمانية محمية بدستور شرعي توافقي بين ابناؤه.